# يا مغرب !..

يا مغربْ..
عانَقنا صوتك لمّا لعلع فيه الدّمْ
يا مغرب ..
أبصَرْنا ركبَك لمّا صارع حدّ الوهمْ
يا مغرب ..
إنّا في تيّارك ننسال على الجبهات الشمْ
يا مغرب ..
ثِق بالشعبِ الزاحف نحو القمّهْ ..
ثِق بدماءِ الجثث المندفعاتِ الجهمه ..
إنا حطمنا ماضينا الأسود ..
حطّمنا الظالمهْ ..
سنسيرُ .. سنكبو
سنواصل هذا الموكبْ ..
لن نستسلم ...

***

الثورة يا وطني في كلّ شعابِكَ
في جنباتكْ .
نبعت من كلّ دروبِكَ
من منحنياتكْ ..
غسلت بالنورِ ضحاياكَ ..
وغطّت لونَ الافق الغربي ..
هذا الافقُ الكابي المعتمْ ..
أفقُ الحريّه ...

ما زال هناكَ .. وراء جبال المغرب
يشخبُ بالدّم ..
هذا الأفقُ الكابي المُعتم ..
ما زال يُعانقُ في يافا ..
أظلالَ الكرم ..
ما زال يجرجرُ من يافا ..
أيامَ الظلم ...
أيامَ الحرمانِ الأسود ..
ما زال يُسوّد أرضَ النورْ ..
بقيودِ الرّعب ..
ما زال يُفجّرُ يا وطني ..
ألمَ الإيمان الأكبر ..
ألمَ الحريّه ..
مازال يلاحقُ قرصنةَ القرنِ العشرين..
وشراذمَ حُرّاسِ الحريه !!
ما زال يُداوي بالخنجر ..
طعناتِ الخنجر !..
ما زالت طلقاتُ المدفع ..
في قبضةِ حُرّاسِ الحريه !..
تنصبُّ .. تُلاحقُ دُنيا ( ميّ .. )
وتُكوّرها جنبَ الكرمه ..
أنفاساً هدأت .. وتهاوى
حَوليها قلبٌ .. غضٌّ .. حَيّ ..

قلبٌ كان يُرفرفُ بالحبّ ..
لم يعرف أبداً غيرَ الحب ..
الوادع خلف مدارج يافا ..
روّته عناقيدُ الكرمه ..
نسجَتهُ غصونُ الزيتون ..
غرست فيهِ أمانَ الأرض ..
حُبّ الإنسان ..
لونَ الفرحَه ..
أشياءً غابت عن هذا القرن العشرينْ ..
غابت عن حُرّاس الحريه ..
ما زالت تحصدُ .. ما زالت ..
تحصُدُ كلّ جموع الدّرب ..
ما زال الحُرّاسُ السّبعه[1]..
ما زالوا في قلبِ المشهد ..
يلجونَ الأفقَ على موعد ..
هذا الأفق الكابي المعتم ..
في المغربِ .. في الارضِ الخضراء ..
حشدٌ يلطمُ صدرَ الهضبه
صدرَ المنحدراتِ الوعره ..
كلّ مروجِ الأرض الخضراء !.
كلّ شعابِ ( الأطلس ) ..

---

(١) دول الجامعة العربية في حرب فلسطين !.

قُل للقرصان الساكرِ بالدّم ..
ماج الأطلس ..
ماجت مَوجاتُ البحرِ الشُّمْ ..
هجم الإعصارُ الداوي بالموت ..
سقطت كلُّ قلاع الظّلمه ..
الثورةُ في الوطن الأكبر ..
قُل للقرصانِ الساكرِ بالدّم ..
لم نُطلق كلَّ قُوانا بعد ..
ما زال كثير ..
لم ننضب بعد ..
فلتُقبل أيامُ الظّلمه ..
فليسودَّ الليلُ الباقي ..
فليتحوّل كلُّ العالم ..
ظلماتٍ راعدةً جهمه ..
فليسقط منّا كلُّ
معاويرِ القمّه ..
وليتدافع كلُّ الموكبْ ..
ولتتحوّل كلُّ لياليا ..
إعصاراً مخبوءاً أسود ...
فليسقُط كلُّ رجال الصفّ ..
سنظلُّ نواصلُ هذا الزّحف ..
سنظلُّ نكافحُ حتى القمّه ..
سنظلُّ نسيرُ ولا نصعد ..!
سنكونُ القنطرةَ الرّحبه ..
لنلاحقَ ماضينا بالغد ..
سنفاضلُ حتى تبزغَ يا وطني ..
شمسُ الحريّه ..

سنكافحُ من أجل حياتِك
من أجلِ حياةِ الأطفال ..
من أجل الغَد ..
من أجل حياةٍ يصنعُها لحنُ الأبطال ..
لم نُلقِ سلاحَ الثورةِ بعد ..
لم نتحوّل يا وطني أقزاماً ..
يخنقُها الرّعد ..
لم ندخُل بعد سُقوقَ الأرض ..
ما زلنا نجتاحُ الثوره ..
ونعانقُ كلَّ شعابِ الومض ..
من أجل الحبّ ..
من أجل الكرمةِ يا وطني ..
يعتصرُ دواليها غرباء ..
من أجل الجثثِ المنحدرات وراء التلّ ..
جفّت ... همدت ... لبّتْ ..
يا وطني صرخاتِ الدّم ..
فلتتلاحق .. فلتتلاحق .. يا وطني
أيامُ الظلم ..
مازال بكلِّ شهيدٍ يهوي في ساحاتِك فم
ما زلنا .. ما زال الإصرار العاتي ..
لم ينضب دمْ ..
سنناضلُ حتى يشرُقَ فجر الأطفال ..
حتى لا يجدُبَ وجهُ العالم بالبَسمه
حتى تبقى أيامُ الحبّ ..
فإذا مرُّوا بقبور الجيل الزاحف ،
مرّوا في الغَد ..
لن تبخل أيديهم يا وطني ..

أبداً بعناقيد الورد ..
لن تبخلَ باللمسةِ فوق جدارِ القبرْ ..
لن تبخلَ بالكلمه ..
وسيأتون لنا بالسّعفِ الاخضرِ
في لونِ الفجرْ ..
وبأيديهم عبءُ النّصر ..
ويذرُّون تمائمَ حُبّ ..
وسينهضُ ذاكَ التاريخُ الدّامي ..
ينهضُ من تحتِ التّرب ..
ويمُرُّونَ بهذا القبرِ وهذا القبرْ ..
ويقولون :
كانوا أحراراً .. لم تقتلهم ..
أبداً . أيامُ الرُّعب ..
كانوا أبطالاً .. لم يقفُوا
أبداً عند حدُودِ الوهم ..
كانوا آباءً .. عرفوا ..
أن طريق الإنجاب .. الدّم .! »

***

يا وطني ..
ثِق بالشعب الزاحف نحو القمّه ..
ثِق بدماءِ الجُثثِ المندفعات الجهمه ..
إنا حطّمنا ماضينا الأسودَ ..
حطّمنا الظّلمه ..
سنسير .. سنكبو ..
سنواصلُ هذا الموكب ..
لن نستسلم ..

القاهرة — **فاروق شوشه**